تفجير الحبانية يعكس تفاقم الصراع ضد تنظيم القاعدة غرب البلاد

□ بغداد/متابعات:
قال شيوخ عشائر ووجهاء من أهالي محافظة الانبار الغربية السنية ان حادث التفجير الذي استهدف احد المساجد في المنطقة قبل يومين يعكس حقيقة الصراع المتنامي بين أهالي المنطقة الغربية وبين تنظيم القاعدة الذي يتخذ من المنطقة معبرا وملجأ.

وقتل اكثر من ٥٠ شخصا معظمهم من المدنيين وأصيب اكثر من ١٠٠ يوم السبت عندما انفجرت شاحنة ملغومة بالقرب من مسجد في منطقة الحبانية بمحافظة الانبار.

وتشهد اغلب مدن ومناطق غرب البلاد مواجهات مسلحة غالبا ما تكون دامية بين مجموعات من المسلحين يتقدمهم تنظيم القاعدة وبين القوات الامريكية المنتشرة هناك.

وأعربت الشرطة عن اعتقادها بأن المسجد كان المستهدف وأضافت ان الحادث خلف اضرارا جسيمة بالمكان.

وقال سكان المنطقة ان إمام مسجد الصحابة والذي وقع الانفجار بقربه كان قد انتقد تنظيم القاعدة خلال خطبة الجمعة قبل يوم من الانفجار.

وكان بعض زعماء العشائر في المنطقة شكلوا قبل اشهر مجلسا اطلقوا علية مجلس انقاذ محافظة الانبار قالوا انه يهدف الى تخليص المحافظة من تنظيم القاعدة الذي رسخ وجوده بشكل كبير فيها ومن جماعات المسلحين الاخرى التي تعمل معه.

وتشهد مدن محافظة الانبار منذ نحو خمسة اشهر تناحرا بين عناصر تنظيم القاعده وجماعات عشائرية قتل فيه العشرات من الطرفين.

وقال الشيخ عزيز محمد العلواني وهو احد شيوخ عشائر الدليم صاحبة النفوذ في المحافظة ان "خلافات وصراعات تدور بين العشائر وتنظيم القاعدة منذ اشهر وان هذا النزاع المسلح اسفر عن مقتل واصابة العديد من العراقيين."

واضاف حول اساس الخلاف مع القاعدة "انهم (القاعدة) يتهمون كل من يحاول تقديم العون لقوات الشرطة لضبط الامن والاستقرار بانه عميل للاحتلال .. وهذا غير صحيح."

وتصف منشورات تنظيم القاعدة والتي تنتشر في المحافظة ويمكن قراءتها في اماكن متفرقة من شوارع المحافظة عناصر الشرطة والجيش "بالمرتدين وان تصفيتهم تعد من باب أولى على جنود الاحتلال."

وكتب على منشور علق على جدران بنايات بوسط الفلوجة قبل فترة يحمل اسم الدولة الاسلامية التي اعلن تنظيم القاعدة تشكيلها بزعامة ابو حمزة المهاجر "ان قتل المرتدين من الشرطة والجيش يعد عملا واجبا وجهاديا طالما المحتل موجود على ارض العراق لانهم عملاء وجواسيس للمحتل."

وقال احد شيوخ العشائر ان المواجهات ضد تنظيم القاعدة بدأت تثير انقسامات بين ابناء العشيرة الواحدة حيث يرفض العديد من ابناء العشائر هناك شن حملة لمحاربة وتصفية وجود تنظيم القاعدة في المنطقة.

وقال احد شيوخ عشائر البوعيسي والذي طلب عدم ذكر اسمه ان "المواجهات متواصله مع تنظيم القاعدة وقد خسرنا عددا كبيرا من رجالنا."

واضاف "الخلاف جعل ابناء العشيرة (البوعيسي) ينقسمون الى قسمين البعض الى جانب القاعدة والبعض الاخر ضدهم والنتيجة اننا خاسرون من الطرفين... لان العدو المطلوب مواجهته هو الاحتلال دون سواه."

وتتهم عشيرة البوعلوان صاحبة النفوذ في الانبار والتي ينتمي محافظ الانبار مأمون رشيد العلواني اليها تنظيم القاعدة بقتل العشرات من ابنائها بسبب مؤازرتهم لعناصر الشرطة والجيش.

ويتحدث اهالي عدد من المناطق عن عمليات مسلحة وقعت في مناطقهم ادت الى مقتل واصابة العديد من المدنيين ويتهمون تنظيم القاعدة بالوقوف وراء هذه العمليات واعتبروا ان هذه العمليات تصعيد ضدهم.

وقال سكان محليون ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب ١٥ قبل اقل من اسبوع عندما سقطت اربع قذائف مورتر على منزلين متجاورين واسفرت الواقعة ايضا عن تدمير مسجد عمار بن ياسر في قرية البوعلوان التي تقع على مسافة كيلومترين اثنين غربي الفلوجة.

ويؤكد الاهالي ان هذا الحادث ليس الوحيد الذي يستهدف الاهالي في المحافظة فقد سبقته حوادث اخرى خلال الاشهر القليلة الماضية راح ضحيتها عدد من المواطنين.

وقال خالد عبود العلوني (٤٠ عاما) ويعمل مدرسا ان سيارة ملغومة انفجرت وسط سوق شعبي في قرية البوعلوان قبل نحو اسبوعين مما ادى الى "مقتل عشرة اشخاص واصابة ١٢."

وقال حسين جاسم العيساوي (٥٢ عاما) وهو من وجهاء عشيرة البوعيسى في المحافظة ان كلا من عشيرتي البوعلوان والبوعيسى شكلت مفارز مسلحة من ابنائها بين مدينتي الفلوجة والرمادي منذ شهر تقريبا "يحملون السلاح ويمنعون أي شخص غريب الدخول لمناطقهم خشية ان يكون انتحاريا." واضاف "الجميع يخضعون لتفتيش دقيق."

وتقف حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بقوة الى جانب مجلس انقاذ الانبار وتحاول من خلال هذا المجلس تشكيل تيار قوي ومعارض قادر على الوقوف في وجه المقاتلين الاجانب الذين يشكلون العمود الفقري لتنظيم القاعدة في العراق.

وتشجع الحكومة العراقية الشبان من ابناء العشائر على الانخراط بقوات الشرطة والجيش.

ويقول الجيش الامريكي انه لا يستطيع هزيمة القاعدة في الانبار دون مساعدة من زعماء العشائر وخاصة اولئك الذين يعارضون خطط القاعدة لاقامة دولة اسلامية في المحافظة.

الرئيس الفلسطيني يلتقي هنية لاستكمال تشكيل حكومة الوحدة

إسرائيل تعتقل العشرات وتقتل فلسطينيا في عملية نابلس وعباس يدين الاجتياح

□ فلسطين المحتل/القاهرة/وكالات:
قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الاثنين انه سيلتقي برئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت في غضون أسبوعين.

والتقى عباس وأولمرت الأسبوع الماضي في القدس في لقاء جمع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس. وانتهى الاجتماع بوعد مبهم حول الالتزام بحل على أساس دولتين وتطرق الى مخاوف الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن اتفاق عباس مع حماس على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال عباس للصحفيين في القاهرة عقب الاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك "اتفقنا على لقاء قريب بيننا وبينه خلال أسبوع أو أسبوعين ونتابع الحوار والمشاورات."

واتفق عباس في وقت سابق من الشهر الجاري خلال اجتماع في مدينة مكة المكرمة على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حماس.

وقال أولمرت انه يتفق في الرأي مع الرئيس الامريكي جورج بوش على مقاطعة الحكومة الفلسطينية الجديدة الى أن تلبي الشروط التي وضعتها لجنة الوساطة الرباعية الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط والمتمثلة في الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المؤقتة.

والتقى مبارك أيضا بمفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي بنيتا فيريرو فالدنر التي قالت ان الاتحاد مستعد لبحث تحويل الية مؤقتة وضعت لمساعدة الفلسطينيين المعوزين الى الية دائمة.

وقالت "الامر ما زال في بدايته لكننا نفكر في وضع الية دائمة من نوع ما" وأضافت أن هذه الالية ستوصل المساعدات الى الادارة وبناء المؤسسات والتنمية الاقتصادية.

وأكدت فيريرو فالدنر مجددا على موقف الاتحاد الاوروبي المتمثل في أنه سيقرر كيفية التعامل مع الحكومة الفلسطينية الجديدة بمجرد تشكيلها وطبقا لسياساتها.

إلى ذلك قال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية أمس الاثنين انه سيجتمع مع الرئيس محمود عباس قريبا لوضع اللمسات النهائية على حكومة الوحدة الوطنية.

وقال هنية في اجتماع لمجلس وزرائه "سيحدث اجتماع بيني وبين الرئيس أبو مازن (عباس) لوضع اللمسات الاخيرة للحكومة." ولم يحدد موعدا محددا.

وقال هنية انه سيجتمع مع مسؤولي حماس وفتح اليوم الثلاثاء لمناقشة المرشحين للمناصب الوزارية. ولم تتفق الحركتان بعد على من ينبغي أن يشغل منصب وزير الداخلية المسؤول عن قوات الامن الفلسطينية.

وقال ماهر مقداد المتحدث باسم فتح "فتح سوف تطالب رئيس الوزراء بتسريع تشكيل حكومة الوحدة حتى تكون جاهزة لمواجهة الصعوبات ولان هناك مهام تنتظرها."

وقال مسؤولون من فتح ان عباس الذي يقوم حاليا بجولة خارجية لحشد الدعم للاتفاق بشأن حكومة الوحدة يعتزم العودة يوم الخميس لإجراء مزيد من المحادثات بشأنها.

وقال هنية ان الحكومة الجديدة ستلتزم بخطاب من عباس يدعو الحكومة الجديدة الى احترام الاتفاقات السابقة مع اسرائيل والتي أيدت الحل القائم على إقامة دولتين.

وقال مسؤولون من الحركتين انه لن يتم تعديل الاتفاق الخاص بحكومة الوحدة.

على صعيد اخر قتلت القوات الاسرائيلية فلسطينيا أمس الاثنين واعتقلت عشرات النشطاء في اجتياح نابلس بالضفة الغربية الذي يستمر لليوم الثاني. في حين ادان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاجتياح واعتبره يقطع الطريق على عملية السلام.

وافادت مصادر طبية عن مقتل فلسطيني واصابة ابنه برصاص الجيش الاسرائيلي في نابلس. واوضحت ان عنان الطيبي (٤٢ عاما) قتل برصاصة في عنقه حين اقتحم جنود اسرائيليون منزله في مدينة نابلس القديمة، فيما اصيب ابنه اشرف (٢٢ عاما) بالرصاص.

وافادت المصادر ان الجنود لا يزالون يحتلون المنزل ويمنعون سيارات الاسعاف من نقل القتيل والجريح.

وهذا هو اول قتيل فلسطيني يسقط في العملية التي اطلقها الجيش الاسرائيلي الاحد وادت حتى الان الى اصابة تسعة فلسطينيين وجنديين اسرائيليين بجروح.

وقالت مصادر في الامن الفلسطيني ان حظر التجول الذي فرض الاحد على البلدة القديمة في المدينة الواقعة شمال الضفة الغربية، ما زال قائما بينما يقوم الجنود بتفتيش المنازل في المدينة.

واضافت ان الجيش الاسرائيلي اعتقل العشرات من النشطاء الفلسطينيين خلال اكبر عملية تشهدها الضفة الغربية منذ اشهر.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اقتحم مقر محطة للتلفزيون لاعتقال مديرها نبيه بريك ومصادرة مواد وخصوصا اجهزة بث وكومبيوترات واشرطة فيديو. ولم يؤكد الجيش الاسرائيلي هذه المعلومات

من جانبها ، قالت متحدثة عسكرية اسرائيلية ان الجيش اكتشف الاحد للمرة الثانية في ٤٨ ساعة في نابلس مركزا سريا لصنع قنابل. وأضافت أنه منذ مطلع ٢٠٠٦ اكتشف الجيش تسعة من هذه المراكز السرية لصنع القنابل في نابلس.

من جهته، دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس العملية العسكرية الاسرائيلية، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى سحب جيشها من المدينة فورا.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الرسمي باسم عباس من القاهرة "الرئيس عباس يدين العملية العسكرية الاسرائيلية في نابلس".

واضاف ان رئيس السلطة الفلسطينية "يطالب حكومة اسرائيل بسحب جيش الاحتلال فورا من المدينة لان هذه الاحداث توتر المنطقة وتهدف لقطع الطريق على الجهود الدولية لاحياء عملية السلام".

إلى ذلك قالت الشرطة الإسرائيلية إنها عثرت على جثة إسرائيلي، بالقرب من مستوطنة بالضفة الغربية.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد إن جثة الرجل عثر عليها بمنطقة الخليل بالقرب من سيارته، مضيفا أن "الشرطة في المكان لم تستبعد وقوع هجوم إرهابي".

وأضاف المتحدث أن الرجل يبلغ من العمر ٤٠ عاما، وأن الشرطة لاتزال تجري تحقيقاتها حيال الحادث.

عواصم العالم

السعودية تستضيف القمة العربية في 28 مارس

□ الرياض/وكالات:
ذكرت وسائل إعلام سعودية أمس الاثنين أن المملكة العربية السعودية ستستضيف قمة عربية سنوية يومي ٢٨ و٢٩ مارس القادم.

وقالت صحيفة الرياض ان العاهل السعودي الملك عبد الله وجه دعوة الى الرئيس السوري بشار الأسد. واعتاد زعماء البلدان العربية تلقي دعاوى لحضور القمة غير أن الكثيرين منهم لا يحضرون عادة ويرسلون وزراء خارجيتهم.

ويتوقع دبلوماسيون في الرياض أن السعودية ربما ترغب في إحياء مبادرة السلام العربية التي تبنتها القمة العربية في عام ٢٠٠٢ .

محكمة العدل الدولية تبرئ صربيا من ارتكاب إبادة في البوسنة

□ لاهاي/وكالات:
برأت محكمة العدل الدولية أمس الاثنين صربيا من تهمة ارتكاب إبادة خلال حرب البوسنة عام ١٩٩٥، لكنها اعتبرت أنها انتهكت القانون الدولي لعدم تحركها بهدف تفادي وقوع مجزرة سربرنيتشا. ووصفت المحكمة هذه المجزرة أنها إبادة جماعية.

وجاء في القرار الذي تلته رئيس المحكمة روزالين هيغينز أن صربيا "لم تتحرك بتاتا على مستوى احترام واجبها لتفادي وقوع ابادة سربرنيتشا ومعاقبة مرتكبيها".

كما أن صربيا لم تتعاون بالكامل مع محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة التي تلاحق المسؤولين عن المجزرة، حسب رئيسة المحكمة.

إلا أن المحكمة اعتبرت أنه لا يمكن تحميل صربيا المسؤولية المباشرة عن هذه الإبادة. وقالت هيغينز إنه "لا يمكن تحميل المتهمة صربيا المسؤولية المباشرة عما قام به أولئك الذين ارتكبوا المجزرة في سربرنيتشا".

ميركل ثالث شخصية يحبها الإسرائيليون بعد بوش وبلير

□ برلين/وكالات:
احتلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المرتبة الثالثة بعد الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في قائمة أكثر الزعماء العالميين شعبية في إسرائيل.

واعتبر ٦٥٪ من الإسرائيليين في دراسة ميدانية بإشراف ألماني إسرائيلي مشترك أن انتخاب ميركل كأول رئيسة للحكومة الألمانية أسهم إيجابيا في تحسين صورة هذه الدولة في العالم.

وصدرت الدراسة عن مؤسسة كونراد أديناور التابعة للحزب المسيحي الديمقراطي الألماني الحاكم بمناسبة تولي ألمانيا الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد الأوروبي، وحللت مواقف وتصورات الإسرائيليين من دول الاتحاد الأوروبي لاسيما ألمانيا.

وذكرت أن ٦٧٪ من الإسرائيليين لديهم صورة إيجابية عن ألمانيا ويعتبرون أن حصولها على دور قيادي داخل الاتحاد الأوروبي سيصب في خدمة مصالح إسرائيل.

النفط يستقر فوق ٦١ دولارا للبرميل

□ لندن/وكالات:
استقرت أسعار النفط فوق مستوى ٦١ دولارا للبرميل أمس، وارتفعت أسعار السلع بصفة عامة وسجل الذهب أعلى مستوى في تسعة أشهر وبلغ النيكل مستوى قياسيا جديدا كما ارتفع النحاس.

وزاد الخام الامريكي ٢٧ سنتا الى ٦١,٤١ دولار للبرميل بحلول الساعة ١٣٢٥ بتوقيت جرينتش. وسجلت السوق مستويات اغلاق أعلى في الجلسات الثلاث السابقة وسجلت أعلى مستوى منذ بداية العام عند ٦١,٨٠ دولار للبرميل يوم الجمعة.

وارتفع مزيج برنت الخام في لندن ٢٦ سنتا الى ٦١,٤٠ دولار.

ويتوقع بعض المحللين تنامي الاتجاه الصعودي للنفط ويشيرون الى ان البيانات الاخيرة من بورصة نايمكس تشير لزيادة استثمارات الصناديق الكبرى.

وتعزز انتعاش الأسعار منذ أواخر يناير مع تقليص الامدادات شيئا فشيئا نتيجة خفض أوبك الانتاج مرتين منذ نوفمبر الماضي ووسط مخاوف بشأن توقف امدادات النفط الايرانية.

الجزائر تعتقل ثمانية أشخاص في قضية تفجيرات

□ الجزائر/وكالات:
قالت صحيفة حكومية أمس الاثنين ان أجهزة الأمن الجزائرية اعتقلت ثمانية أشخاص يشتبه بضلوعهم في سبعة هجمات بقنابل قال فرع عن تنظيم القاعدة في وقت سابق من الشهر الجاري انه يقف وراءها.

وتم تنفيذ التفجيرات في وقت متزامن تقريبا في الثالث عشر من فبراير في الولايتين المتجاورتين تيزي وزو وبومرداس. وأعلن المسؤولية عن العمليات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي كان يعرف سابقا بالجماعة السلفية للدعوة والقتال.

وقتل ستة أشخاص في تلك التفجيرات التي جاءت بعد أسابيع من هجوم بقنبلة على حافلة تقل عمال نفط اجانب مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ثمانية بجروح.

واضافت الصحيفة ان هؤلاء المحتجزين كانوا أعضاء في "شبكة دعم ومساندة الارهاب" تنشط بولايتي تيزي وزو وبومرداس.

واد يتجه للفوز بفترة رئاسة ثانية للسنغال

□ سنغال/وكالات:
أعلنت وكالة الأنباء السنغالية الرسمية أن الرئيس عبد الله واد حقق تقدما مبكرا على منافسيه في انتخابات الرئاسة التي جرت الأحد.

وأشارت الانباء إلى أن واد ربما يفوز بنحو ٥٧٪ من الأصوات وفقا للمعطيات المعلنة بما يعني حسم الانتخابات التي يشرف عليها أكثر من ألفي مراقب دولي دون الحاجة إلى جولة ثانية.

وقد أعلن أنصار واد فوزه بالدورة الأولى من الانتخابات فيما نفت المعارضة حسم أي من المرشحين الموقف لصالحه وتوقعت إجراء جولة ثانية. وتتهم المعارضة واد بالإخفاق في معالجة الفقر بالريف والبنية الأساسية الهشة وارتفاع الأسعار وعدم وجود فرص عمل في بلد أكثر من نصف سكانه تقل أعمارهم عن ١٨ عاما.

حزب الله يبني خطا دفاعيا جديدا

تحت عنوان "حزب الله يبني خطا دفاعيا جديدا" كتبت صحيفة (كريستيان سيانس مونيتور) تقريرها من لبنان تقول فيه إن ثمة يافطة متدلية شمالي الليطاني كتب عليها "تحذير، ممنوع الدخول إلى هذه المنطقة. حزب الله"، ما يشير إلى أن المسلحين الشيعة انتقلوا هنا لبناء خط دفاعي جديد.

وقالت الصحيفة إن تعزيز وجود حزب الله شمالي الليطاني يأتي بالتزامن مع شراء رجل أعمال شيعي ذي صلة مع المجموعة المسلحة لسلسلة كبيرة من الأراضي بتمويل من طهران، كما يقول الناقدون.

وتابعت أنه بينما يرى المحللون أن البناء العسكري لا يعني بالضرورة إشارة إلى أي نية من قبل حزب الله لشن جولة جديدة من القتال، فإنهم يقولون إن ما يقلق هو أن الحزب يعيد تسليح نفسه بمنأى عن أنظار الأمم المتحدة.

ويقول الناقدون إن ذلك يعني على المستوى الإقليمي أن إيران قد تكون وراء إعادة بناء القدرات العسكرية لحليفها داخل لبنان ليقصف إسرائيل.

ونقلت (كريستيان سيانس مونيتور) عن وزير الإعلام اللبناني والمعارض لحزب الله مروان حميدي قوله "إذا كان هناك اشتباك إيراني أميركي، فإن ما نخشاه هو أن يأتي الرد الإيراني من لبنان".

رسالة إلى باكستان

أفادت صحيفة (نيويورك تايمز) أن الرئيس الأميركي جورج بوش قرر إرسال رسالة صارمة غير اعتيادية لأحد أهم حلفائه الرئيس الباكستاني برويز مشرف، يحذره بأن الكونغرس الجديد الذي يهيمن عليه الديمقراطيون قد يقطعون المساعدات عن بلاده إذا لم تقم قواته بملاحقة عناصر تنظيم القاعدة.

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية إن هذا القرار جاء بعد أن تبين للبيت الأبيض أن مشرف فشل في الإيفاء بالالتزامات التي قطعها على نفسه لبوش إبان زيارته لواشنطن في سبتمبر/أيلول الماضي.

وخلافا لما أكده مشرف حينئذ أن إبرام اتفاقية سلام مع قادة القبائل لن يؤثر على ملاحقة زعماء القادة، وجد المسؤولون في المخابرات الأميركية أن البنى التحتية "للإرهابيين" تعود إلى سابق عهدها.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول يتعامل مع قضايا جنوب آسيا قوله إن مشرف "أصدر عدة تطمينات على مدى الأشهر القليلة الماضية في هذا الشأن ولكن النتيجة جاءت أن ما يقومون به لا يجدي نفعا".

إيران تملك مفاتيح الاستقرار والاضطراب

حذرت صحيفة (ذي إندبندنت) في افتتاحيتها العالم من شن أي هجوم عسكري على إيران واعتبرت أن القضية يمكن حلها عبر المفاوضات، مضيفة أن على الجميع أن يدركوا أن إيران لديها قوة تمكنها من تحقيق الاستقرار في المنطقة أو زعزعته.

واستشهدت الصحيفة بتقرير بيكر هاملتون الذي خلص إلى أن على الرئيس الأميركي جوج بوش أن يبدي تعاونا مع إيران لتحسين الوضع في العراق.

ومضت تقول إن علينا أن لا ننسى أن المعارضة الإيرانية ضد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد آخذة في التنامي، مشيرة إلى أن زيادة التوتر دون مبالاة من شأنها أن تقوض هذه المعارضة، داعية قادة مجلس التعاون الذين سيلتقون اليوم في لندن إلى تعلم الدروس من الماضي القريب.

ورأت أن فرض عقوبات أكثر صرامة ستكون مبررة فقط إذا ما كانت تهدف إلى إرسال رسالة واضحة برفض المجتمع الدولي للنظام الإيراني، محذرة من أن العقوبات المبالغ فيها قد تزيد من قوة المتشددين في إيران وتؤمن وقوف مزيد من المواطنين الإيرانيين إلى جانب قادتهم.

ودعت الصحيفة مجلس الأمن إلى التركيز على حل القضية عبر المفاوضات كهدف أساسي لأي عمل دولي، وهذا يعني تقديم العصا والجزرة لإيران.

وفي هذا الإطار كتب إيان بلاك تحليلا في صحيفة ذي غارديان يقول فيه إن سمعة سيمور هيرش كصحفي تحقيق يعني أن تقريره الأخير الذي نشر في مجلة نيويوركر الأميركية حول سياسة أميركا في الشرق الأوسط ستعزز القلق رغم إصرار واشنطن على استخدام الطرق الدبلوماسية لوضع حد للأزمة النووية في إيران، مما يعني أن المواجهة محتملة جدا.

وعزز الكاتب رأيه باستشهاده بتصريح ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي نهاية الأسبوع عندما حذر بأن "جميع الخيارات على الطاولة".

وأردف بلاك قائلا إن هيرش أكد في تقريره وجهة نظر تشيني عندما كشف الأول عن أن وحدة خاصة من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تعد العدة للقيام بحملة تفجيرات يمكن تنفيذها خلال ٢٤ ساعة من حصولها على موافقة البيت الأبيض.

فقه البداوة لا يحمي المقدسات

صحيفة (العربي الناصري الحزبية) نشرت مقالا للدكتور رفعت سيد أحمد تحت هذا العنوان، تحدث فيه عن ظاهرة التشدد والتطرف في الدين، مؤكدا أنه إعادة إنتاج لأفكار الخوارج التي أضرت بالإسلام وزيفت قضايا الأمة فلم تحم مقدسا ولم تقم بنيانا ولم تعمر ولم تقاوم بل قامت بالهدم والتدمير والفرقة والفتن.

وأكد الكاتب أن هذا الفكر خدم من حيث لا يدري المخططات الاستعمارية التي ألمت بالأمة والتي كان آخر فصولها ما يجري في العراق من فتن وصراعات لا يستفيد منها حتما سوى الاحتلال الأميركي الذي أعلنت عدد من الدول العربية الموافقة عليه وعلى إستراتيجيته الجديدة المسماة "إستراتيجية بوش".

ويشير الكاتب إلى أن المشهد السياسي العربي والإسلامي الراهن يضع تحديات جساما أمام الفكر الإسلامي ودعاته من أجل التصدي لهذا الفقه المتطرف الذي يشذ عن أصول الفقه السني بمذاهبه الأربعة والشيعي بتعريفاته المتعددة.

ويصف الكاتب دعاة هذا الفقه بأنهم يختزلون قضايا الأمة في مجرد خلاف بين سنة وشيعة، ويتركون الصراع العربي الصهيوني ويسمحون لأنظمة الحكم التابعة لواشنطن بأن توظفهم وتدفعهم إلى جر العراق إلى صراع مذهبي تتمدد نيرانه الآن لتحرق باقي بساتين المنطقة.

ما بعد الخروج الأميركي

تحت هذا العنوان كتب عبد العظيم حماد في صحيفة الأهرام المصرية يتساءل عن كيفية ملء الفراغ الإستراتيجي الناجم عن الانسحاب الأميركي من العراق.

ويضع الكاتب عدة سيناريوهات منها أن توكل الولايات المتحدة لإسرائيل مهمة توجيه ضربة عسكرية لإيران، أو تطبيق سياسة احتواء إقليمية ودولية للخطر الإيراني.

ويرى الكاتب أن هذا السيناريو هو الأقرب احتمالا لكنه يبقى رهنا بأن تقنع الولايات المتحدة إسرائيل بتقديم تنازلات على صعيد حل القضية الفلسطينية.